

# المجلس الثامن منهاج الفرقة الناجية الكلام المجمل في شهادة أن محمدًا رسول الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن يتبعه وبعد فافضل المجالس ما كان في بيوت الله سبحانه. فكل من كان في بيت من بيوت الله يحبسه ذكر الله وانتظار الصلاة فهو في صلاة - [00:00:00](#) يعني نستميحكم عذرا في هذا التأخير. كانت هناك قضية بين يعني رجل زوجته والحمد لله وفقنا الله تعالى اليها قبل ان تأتيكم مباشرة. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير - [00:00:30](#) قد تكلمت معكم من قبل في لا اله الا الله ونتكلم اليوم عن معنى محمد رسول الله. فمحمد صلى الله عليه وسلم له اسماء عدة. وخصه ربنا عز وجل بخصائص متنوعة - [00:00:49](#) لعل من افضل هذه الخصائص انه صاحب الشفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى جعل له حوضا يوم القيامة. من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. هذا الحوض كيزانه كنجوم السماء - [00:01:17](#) كثرة ولألئة وماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن والنبي صلى الله عليه وسلم يشفع لامته. فما من نبي الا اجاب الله تعالى فله دعوة الا النبي عليه الصلاة والسلام خبا دعوته واجلها ليجعلها شفاعة لامته - [00:01:47](#) صلى الله عليه وسلم وجعل الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته خصائص ومناقص اذا ودلائل عديدة من اعظم ذلك خصه بالوحي وتنزل الوحي عليه بالقرآن. قرآن يتلى الى يوم القيامة. لا يغسل - [00:02:23](#) السماء ولا يشبع منه احد واذا قرأته على اي حال نفعلك ذلك الحال الذي انت عليه خصه ربنا سبحانه وتعالى بان نصر بالرعب. وخصه ربنا عز وجل بان اباح له الغفلة - [00:02:52](#) وخصه ربنا سبحانه وتعالى ان جعل له الارض مسجدا وطهورا. هذه خصائص جعلها ربنا سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام وتشريفا لامة النبي صلى الله عليه وسلم جعل بعضها في هذه - [00:03:17](#) الامة فيلزم في التوحيد ان تقول لا اله الا الله ان معها الشهادة الثانية وهي وان محمدا رسول الله. وان محمدا رسول الله وهناك من فرق بين الرسالة والنبوة بفروق كثيرة ولكن هذه الفروق - [00:03:37](#) تحتاج الى تأمل. ولعل افضل من تكلم في هذه المسألة. مسألة التفريق بين النبوة رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النبوات. ومجمل هذا الكتاب ان النبي يوحى اليه. والرسول يوحى اليه. والفارق بين الاثنين - [00:04:07](#) ان النبي يبعث الى الموافقين يبعث الى الموافقين يكون في الموافقين اما الرسول فانه يكون في المخالفين. يكون في المخالفين. ورب فما يكون في الموافقين من باب التأييد والتعزيز. باب التأييد والتعزيز - [00:04:37](#) لقول الله عز وجل فعززنا بثالث. فاذا ما كان القوم على الموافقة كان فيهم الانبياء فاذا ما زاغوا عن الحق وانحرفوا عنه ارسل الله تعالى اليهم الرسل. وهذا فارق والجيد يمكن ان نتلمسه في حال بني اسرائيل. فان الله تعالى ارسل اليهم الانبياء كما - [00:05:07](#) ارسل اليهم الرسل ارسل اليهم الانبياء في حاد الموافقة. فكان الانبياء مع بني اسرائيل كالدعاة مع الناس يأمرونهم وينهونهم. يعظونهم ويذكرونهم. فاذا ما اشتدت المخالفة كان هناك الرسول. ومحمد صلى الله عليه وسلم نبي باعتبار - [00:05:37](#) اللغة فان النبي من الفعل انبا ولهذا هناك قراءة ان النبي تقرأ بالهمزة النبي وما كان لنبي يا ايها النبي فالنبي هو الذي يخبر عن

الله عز وجل فمن الفعل اخبر فهو مخبر عن الله سبحانه وتعالى. واخباره عن الله عن - [00:06:07](#)

طريق الوحي فهو نبي وهو رسول لانه ارسل الى الناس كافة. وكان الغالب على الناس في زمنه انهم على غير الهداية. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - [00:06:41](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة. وكثير من الناس لم يكتب عليه الهداية وانما كتبت عليه الشقوة والغواية. ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بالحق والنور المبين. فدينه واضح وبرهانه ساطع - [00:07:11](#)

لا يتكلم من عندياته. بل هو سبحانه وتعالى بل هو صلى الله عليه وسلم احي يوحى كما اخبر ربنا تعالى عنه ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوة والنبي صلى الله عليه وسلم حذر ان يفرق بين القرآن والسنة. فالسنة - [00:07:41](#)

بمنزلة القرآن لانها وحي. قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وما هنا الموصولية واتت في سياق الاثبات للدلالة على الاطلاق والذي انزل اليها من الله عز وجل القرآن والسنة. فالسنة وحي. يدل على - [00:08:11](#)

كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معا واتفقت كلمة الاصوليين على ان حاجة القرآن للسنة اعظم من حاجة في السنة الى القرآن فالسنة بيان وتفصيل وايضاح لما - [00:08:41](#)

اجمل او ابهم في القرآن الكريم. والسنة ايضا تخصيص لما كان عام في القرآن الكريم والسنة ايضا قيد او تقييد لما اطلق في القرآن الكريم لا يمكن ان نفهم القرآن بمعزل عن السنة. قال الله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:09:11](#)

من الذي بين عددها واوراقاتها واركانها وفرائضها وواجباتها وسنن البيان في ذلك جميعا لم يكن في القرآن وانما كان في السنة. وكذلك الصيام كذلك الحج وكذلك العمرة. بل ان الاحكام الاسرية سواء - [00:09:41](#)

ثقة بالارتباط او المتعلقة بالتفريق. الارتباط الخطبة والعقد والنكاح. والتفريق الطلاق والايلاء والخلع الى غير ذلك. كل هذه الاحكام بتفصيلاتها هي موجودة في السنة سنة فحاجة القرآن الى السنة اعظم من حاجة السنة الى القرآن. ايضا - [00:10:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ادبه ربه وكفى بهذه في المنقبة ادبه ربه فمدحه ربه فقال وانك لعلی خلق عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم جمع بين العلم والعمل. وبين الظاهر والباطن وبين المعرفة - [00:10:41](#)

مارس قالت عائشة رضي الله تعالى عنه عندما سئلت عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كانت انا يمشي على الارض كان قرأنا يمشي على الارض. صلى الله عليه وسلم. فلا تجدوا - [00:11:11](#)

منقبة ولا ممدحة ولا خصلة حسنة الا وجدت اعلاها واشرفها اطهرها وازكاها عند رسولنا وحبيب ربنا صلى الله عليه وسلم ولو قرأنا سيرة النبي عليه الصلاة والسلام لازداد حبنا لهذا النبي الامي صلى الله عليه وسلم - [00:11:31](#)

كثير من الناس يقرأ السيرة من باب الازاجي والقص والحكاية. ولكن ينبغي ان نقرأ السيرة لنتلمس المعاني العقائدية. التي تفيدك في بناء شخصيتك وتعينك على استبصار الطريق الى الله عز وجل. فمن قال لا اله الا الله يلزمه - [00:12:01](#)

ان يقول وان محمدا رسول الله. ولذلك ابو سفيان في قصة اسلامه عندما فاوتي به الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقد رأى جيش المسلمين عند الفتح وقال للرسول عليه الصلاة والسلام لقد بلغ شأن ابن اخيك مبلغا. يعني ابن اخوك النبي محمد - [00:12:31](#)

بقي حاجة كبيرة اوي. فلما دخل عليه قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا ابا سفيان اما ان لك ان تسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله. قال اتشهد اني رسول الله؟ قال اما هذه ففي النفس - [00:13:01](#)

منها شيء. ينفع؟ فقليل له اشهد والا ضربت عنقك. فشهد ثم حسن اسلامه بعد ذلك. ثم حسن اسلامه بعد ذلك رضي الله تعالى عنه. ولكن ينبغي ان تقتزن هذه الشهادة بعدة اشياء. الشيء الاول معرفة النبي محمد - [00:13:21](#)

عليه الصلاة والسلام. لابد تعرف النبي عليه الصلاة والسلام لان الاعتقاد فرع. الاعتقاد فرع على هذه المعرفة. هل يمكن لانسان ان يعتقد لا شيئا هو يجله ممكن واحد يعتقد حاجة هو مش عارفها؟ ده استحالة. فالاعتقاد فرع للمعرفة - [00:13:51](#)

ولهذا انكر ربنا عز وجل على بعض بني اسرائيل اليهود عندما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوه باماراته وعلاماته. ومع ذلك كفروا به. المعرفة كادت تستلزم ماذا ان هم يعتقدوا ويؤمنوا ويسلموا ولكنهم كفروا. قال الله فلما جاءهم ما عرفوا - [00:14:18](#)

كفروا به فلعنة الله على الكافرين. اذا انكر الله عز وجل عليهم انهم عرفوا ولكن لم يؤمنوا ويعتقدوا. وبالتالي يلزمك في هذه الشهادة المباركة. ويو ان محمدا رسول الله ان تعرف من هو رسول الله. تعرف من هو النبي محمد عليه الصلاة والسلام. اتنين - [00:14:48](#) يلزم من هذه المعرفة محبة النبي صلى الله عليه وسلم. لما تقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتعرف اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام. وتعرف حياة النبي عليه الصلاة والسلام. تحب هذا النبي - [00:15:18](#) بالفعل انتم لو قرأتم الكتب التي تكلمت عن شمائله وخصائصه حقيقة سيزداد حبكم للرسول صلى الله عليه وسلم. انتم طبعا دعاة واكيد انكم جميعا اطلعتم على الشمائل للامام الترمذي. الذي حققه الشيخ الالباني عليه رحمة - [00:15:38](#) هذا الكتاب تكلم عن شمائل النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك اناس كثر جمعوا دلائل الى اعجازه وجمعوا خصائصه. فاذا قرأنا شيئا من ذلك ازداد حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:08](#) ثلاثة فاذا ما عرفناه واحبيناه نمرة ثلاثة اطعناه ونصرنا سنته يبقى عندما نقصر في نصرة النبي عليه الصلاة والسلام وعندما نقصر في طاعة النبي عليه الصلاة والسلام وعندما نقصر في دعوة الناس الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:28](#) هذا التقصير دلالة على نقص في المحبة. والنقص في المحبة دلالة على نقص في المعرفة فالتمام والنقص للنقص. فالتمام للنقص والنقص للنقص. اذا ان هذه امور ثلاثة لابد ان نستصحبها في هذا الشأن وشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونجتذب - [00:16:58](#) قرى عدة الامر الاول مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نجتنب المسألة دي قال النبي عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. كل امتي يدخلون الجنة الا - [00:17:28](#) الى من ابى. قال الصحابة ومن يأبى يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام من اطاعني دخل الجنة من عصاني فقد ابى. هذا هو المحذار الاول او التحذير الاول او الامر - [00:17:48](#) الاول الذي ينبغي ان نتجنبه ان نتجنب مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى جديرين بشفاعته وان نكون من جملة الناجين. الامر الثاني الامر الثاني الا نغالي في مدحه. الا نغالي في مدحه. احنا لما - [00:18:08](#) آآ نسمع بعض المواويل وبعض الناس الذين يتكلمون في مدح رسول الله عليه الصلاة والسلام نسمع ضعوا امرا عجبنا. نسمع امرا عجبنا. نسمع ان الله تبارك وتعالى خلق الكون من نوره. يبقى الكون كله خلق من نور محمد عليه الصلاة والسلام. الله - [00:18:38](#) تسمع بان النبي محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي امر القلم ان يجري بالاقدار. الله! ايه الكلام ده. دي مغالاة. دي مغالاة. ده شركة في ملك الله عز وجل بغير اذن الله. من ذا الذي - [00:19:08](#) الذي يقدر على ذلك الا الله. فالمغالاة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام مخالفة ينبغي للموحد ان يجتنبها. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام موجود عندكم في الكتاب لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. لا تطروني كما اطرت النصارى - [00:19:28](#) الاطراء هو المبالغة في المدح. والزيادة في المدح. انسان يمدح كما ورد صحيحا لكن لا يغالي ولا يزيد. ما يزيدش. لا يزيد ولا يغالي. لقد فعل ذلك رهط من الذين سبقونا كالنصارى فماذا كان حالهم - [00:19:58](#) لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وسلم. يبقى المحذار الاول مخالفة النبي عليه الصلاة والسلام. والثاني انه غالي النغالية في مدح النبي عليه الصلاة والسلام. نمرة ثلاثة ودي مسألة في غاية الخطورة. اجتنب البدعة - [00:20:25](#) اجتنب البدع. يبقى المخالفة اتنين المغالاة في المدح. نمرة ثلاثة اجتنب طب والبدع البدعة ضلالة. كما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام. وكل بدعة ضلالة الامر الثاني ان البدعة فيها من باب الاشارة ان الشريعة ناقصة - [00:20:55](#) لان البدعة دلالة على النقص. البدعة ان الانسان يستجد الشيء فلا استجد شيئا الا اذا كان هذا الاول ناقصا او معيبا. الانسان بيقتد مثلا كان في شقة والشقة ديت لا يدخلها لا شمس ولا هوا ولا نور والكهربا مقطوعة على طول والمجاري ضاربة ايه اللي بيحصل - [00:21:25](#)

يترك هذه الشقة ويأتي الى شقة افضل. اذا الانسان لماذا يطلب الجديد؟ لان القديم لا يكفيه اما لنقص او لضعف او لعيب. طيب يا ترى هل شرعنا يحتاج الى ان نأتي - [00:21:55](#)

فيه بجديد قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. اذا لسنا في حاجة الى ان نبتدع جديداً في دين الله عز وجل. كونوا متبعين - [00:22:15](#)

ولا تكونوا مبتدعين. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور عليكم بسنتي أي الزموا سنتي. عليكم اسم فعل امر بمعنى الزموا. الزموا فهذا توجيه النبي عليه الصلاة - [00:22:35](#)

الصلاة والسلام الامة ان تلزم السنة وان تجتنب البدعة. اذا الشهادة لابد فيها من ثلاث حاجات وان نحذر من ثلاث حاجات. لابد ان نأتي فيها بثلاث حاجات. وان نجتنب ثلاث حاجات. حد يذكركي - [00:23:06](#)

حد يذكركي بالشهادة. اتفضل. لأ قبل المحبة المعرفة بآرك الله فيك. ونجتنب ثلاث حاجات. احنا كده خلصنا الدرس. اتفضل. المخالفة طب غيره؟ نسمع كده والبدعة الثالثة ها المغالاة. اذا فعلنا ذلك كنا بالفعل حقيقين - [00:23:26](#)

هذه الشهادة المباركة وهي اشهد ان محمداً رسول الله. نسال الله تعالى ان يجعلنا من احبائه وخلصائه به والقائمين على امره وهديه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - [00:23:57](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:24:17](#)